

## (41) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد توقفنا عند مبحث تقيد الفعل بقوله تقيد الفعل وما يشبهه بمفعول يعني ان يقيد الفعل بمفعول ونحو المفعول وسنبي ما - 00:00:00

هذه القيود التي ذكرها نقرأ اولاً كلام العلامة القرزوبي رحمه الله تعالى يقول واما تقيد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة. يعني لماذا العرب تقيد الفعل بمفعول؟ يعني معلوم ان كل فعل له فاعل. لكن احياناً بعض الجمل الفعلية او كثيراً ما نقول كثيراً ما تأتي الجملة الفعلية ليس فقط فيها فعل وفاعل بل فيها ما هو - 00:00:25

من ذلك وهو المفعول فلماذا تأتي العرب بالمفعول وما يشبه المفعول؟ لماذا تأتي به؟ لماذا انا اقول مثلاً ضرب زيد عمراً؟ لماذا لا اقول؟ ضرب زيد لماذا اتي بعمرو الذي هو المفعول؟ هذا هو تقيد الفعل بالمفعول. ما فائدته؟ - 00:00:51

هو بدعي هو يقول المؤلف هل تربية الفائدة تربية الفائدة يعني لتكتير الفائدة لزيادة الفائدة وهذا امر يعني بدعي هذا انذار توضيح الواضحات لكن هو يريد ان يبني عليه كلاماً سيأتي - 00:01:10

اذا عندما لا شك منطقاً وعقولاً عندما اقول لك ضرب زيد ثم اقول لك ضرب زيد عمراً ايهما اكثر فائدة لك لا شك ضرب زيد عمراً لانك صرحت فيه بمن وقع عليه الظرف. بينما في الاول اكتفيت بالظارب - 00:01:26

وفي الثاني زدت لنا فائدة وهي ان بينت لنا من المطلوب هذا كلام بدعي لكن هو يريد ان يبني عليه اموراً ستأتي ان شاء الله تعالى. اذا يقول واما تقيد المفعول قال واما تقيد - 00:01:41

الفعل الفعل او ما يشبه الفعل يقيد بماذا؟ بالمفعول وما كان نحو المفعول واضح اذا نقىد الفعل ونحو الفعل نقىده بماذا؟ بالمفعول وما كان نحو المفعول تماماً؟ طيب ما هو الفعل؟ معروف. ماضي مضارع امر. طيب ما هو ما يشبه الفعل؟ معروف النحو اسم الفاعل واسم المفعول افضل التفضيل. الصفة المشبهة الى - 00:01:57

ودائماً في كتب النحو يعقدون باباً باباً باسماء الأفعال باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل. مثلاً في قطر ندى عندنا باباً باباً باسماء التي تعمل على الفعل سبعة طيب قال واما تقيد الفعل اي وما يشبه الفعل - 00:02:25

رقيب بماذا؟ نقىده بمفعول ولم يحدد نوع المفعول وانما قال المفعول لماذا لم يقول مفعول به او مفعول مطلق مفعول فيه او مفعول له او مفعول معه عندنا خمس مفاعيل في علم النحو لم يقيده القرزوبي بنوع معين من المفاعل لماذا؟ حتى يشمل - 00:02:48

جميع انواع المفاعيل الخمسة فهي كلها مقصودة هنا فالعرب اما ان تقيد الفعل مفعول به او مفعول مطلق او مفعول فيه او مفعول له او مفعول معه قال واما تقيد الفعل. طيب يا قيد بماذا؟ بمفعول عرفنا المفاعل الخمسة. قال ونحوه اي ونحو المفعول - 00:03:09

مثل ماذا الحال والتمييز والاستثناء هذا لما يؤتى به لماذا تأتي بالحال؟ لماذا اقول جاء زيد ضاحكاً؟ لماذا لا اقول جاء زيد فقط ما الفائدة من هذا القيد؟ وهو الحال او التمييز اشتريت عشرين قلماً او الاستثناء جاء القوم الا زيداً. لماذا كل هذا؟ قال - 00:03:29

الفائدة اي لتكفير الفائدة. لأن الحكم كلما زاد خصوصاً زاد غرابة كلما زاد خصوصاً بس هذا ايش؟ غرابة اي بعداً عن الذهن وقلة الخطور بالبال. والحاصل ان الحكم الحالي عن القيود مثل ان تقول جاء زيد. هذا بدون قيود - 00:03:48

لا يزيد على فائدة نسبة المحمول الموضوع. كل ما فعلته هو انك حملت المحمول على الموضوع. يعني اسندت المبتدأ اسندت الخبر الى المبتدأ وربما كان ذلك معلوماً للسامع فلا يفيد. اذا زيد قيد كان فيه فائدة غريبة. وكلما كثرت غرابتة بكثرة قيوده - 00:04:10

كثرت فوائد وهذا كلام بين وظاهر واضح قال كما يظهر بالنظر الى قولنا شيء ما موجود وفلان بن فلان حفظ التوراة سنة كذا في بلد كذا يعني شيء ما موجود هذا ليس فيه شيء الا الاخبار بوجود شيء وهذا عموم في ابهام في غموض في غموض يعني - 00:04:30

ليس فيه الا مجرد محمول موضوع لكن انظر الى الجملة الثانية. فلان ابن فلان هنا نسبة اضافية ثم حفظ التوراة هذا مفعول به سنة هذا مفعول فيه طيب فاذا بين المكان وبين البلد في بلد كذا في زمن كذا بين المحفوظ وبين الحافظ وبين والده واضح قيود كثيرة -

00:04:57

قال رحمة الله تعالى ثم كأنه استشعر هنا سؤالاً فاوردته وهو ان خبر كان من مشبهات المفعول. والتقييد به ليس لتربيبة الفائدة لعدم الفائدة بدونه اشار الى جوابه بقوله والمقييد في نحو كان زيد منطلقها هو منطلاقاً لا كان. لأن منطلاقاً هو - 00:05:24

هو نفس المسند وكان قيد له وكان قيد له. طيب ثم قال واما تركه اي ترك التقييد. لماذا العرب تترك التقييد لماذا تترك تقييد العامل او الفعل قال فلما نعنه اي المانع يمنعنا من تربية الفائدة - 00:05:47

يعني هنا عدم عدم تكثير الفائدة مقصود لذاته المقام يقتضي الا تكثر الفائدة مثل ماذا؟ مثل خوف انقضاء الفرصة يعني انت ما عندك فرصة ان تفصل لا يمكن لك ان مثلاً ان تقول جاء زيد ضاحكاً. جاء زيد كذا وكذا ما تستطيع ان تزيد. ما عندك وقت تزيد على المسند والممسنده اليه. او - 00:06:07

محمول بالموضوع فالوقت قصير وضيق. فقلت ان جاء زيد او تقول جاء مثلاً ماذا قلت هذا؟ لأن هناك شخص مثلاً تزيد عليه ان ينقطع على زيد بالضرب مثلاً فلا تريد ان تفوت هذه الفرصة تريد ان تختصر الكلام جداً. ليس هناك فائدة لتکفير القيود ولا هناك وقت لتکفير القيود - 00:06:33

كقول الصياد لمخاطبته الصيد محبوس من غير ان يقول محبوس في الشرك. يعني الشبكة ما في وقت. لماذا؟ ليبارد المخاطب لادراته قبل فواته بالفرار او بالموت ويقول له هذا الكلام حتى يذهب ويغلق الشبكة مثلاً او يمسكه - 00:06:56

ما في وقت ان يأتي بالقيد هنا ما هو القيد هنا؟ الجار وال مجرور قال واما تركه اي ترك التقييد فلا مانع منها اي من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء الفرصة. او اراده الا يطلع الحاضرون - 00:07:16

يا زمان الفعل طيب مثلاً تقول جائزة طيب متى جائزة؟ امس اليوم خميس جمعة لا تزيد ان تبين هذا القيد طيب لانك تزيد ان تخفيه لحاجة في نفسك. او مكانه - 00:07:31

لا تبين انت تقول ضربت زيت طيب اين ضربته في مدرسة لا تزيد ان تبين لانك لو لو اخبرت انك ضربته في المدرسة ستتعاقب لكن لو ضربته في مكان اخر لن تعاقب - 00:07:45

او مفعوله فتقول ضربت طيب ضربته من؟ لا تزيد ان تبين حتى لا يعرف الناس ان المضروب هو ابن شخص معروف فسينتقم منه. او عدم العلم بالمقيم جاهل - 00:07:57

انت لا تعرف الا مجيء زيد جاهزة لكن لا تعرف اين جاء متى جاء كيف جاء؟ هل هناك استثناء؟ هل هناك اي اضافة اي قيد ليس عندك علم فتكتفي فقط - 00:08:14

بالمسند والممسنده اليه وهو المنتدب الخبر او نحو ذلك والله اعلم. ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى مبحث جديد وهو تقييد الفعل بالشرط. لماذا العرب تقييد الفعل بشرط قال المصنف واما تقييده بالشرط تقييده اي تقييد الفعل بالشرط مثل ان تقول اكرمك ان تكرمني - 00:08:26

اكرمك ان تكرمني. او الجملة الطبيعية تأتي باداة الشرط ثم فعل الشرط ثم جواب الشرط. ان تكرمني اكرمك طيب لماذا تأتي انت بهذا الاسلوب قال واما تقييده بالشرط فالاعتبارات اي لحالات - 00:08:52

تفتتضي تقييده به. المقام يقتضي ان تأتي بهذا الاسلوب لا تعرف اي تلك الاعتبارات الا بمعرفة ما بين ادواته. يعني حتى تفهم هذا لا بد ان تكون درست النحو ولابد ان تكون - 00:09:09

درست ادوات الشرط اداة اداة. فتعرف ان هذه الاداة الشرطية تفید الزمن. وهذه الاداة الشرطية تفید المكان. تدل على المكان وهذه الاداة الشرطية على اه مثلا اه شيء فيها شيء من - 00:09:23

مثلا آآ قمنا مكان وقلنا زمان وايضا ممكن يكون فيها مجرد التقييد. طيب دون الدلالة على زمان او على مكان وهكذا كل اداء من ادوات الشرط الذي درسناه في علم النحو لها دلالة خاصة. قال لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته يعني حروف الشرط واسمائه هناك حروف هناك اسماء - 00:09:39

من التفصيل وقد بين ذلك التفصيل اين؟ في علم النحو في علم النحو طيب آآ قال وفي هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم الجزاء. مثل المفعول ونحوه. فقولك ان تكرمني اكرملك هو مثل ان تقول - 00:10:02 اكرملك وقت اكرامك اي اي طيب ثم قال مثلا متى ما تكرمني اكرملك. متى هنا تدل على فيها قيد الشرط وفيها ايضا دلالة على الزمن مثلا عندما تقول حيثما تجلس اجلس - 00:10:25

هذا فيه تعميم وفيه ايضا آآ اشتراط وفيه تقييد بالمكان لأن حيثما تدل على مكان. حيثما تجلس اجلس يعني في اي مكان تجلس اجلس واضح؟ اينما اينما تجلس اجلس وهذي ايضا تكون اه للمكان. فادوات الشرط كل اداة لها دلالة خاصة. بعضها يدل على زمن بعضها يدل على مكان. اه بعضها يدل - 00:10:45

انه اه بعضها لا يدل على الزمان ولا على مكان وانما مجرد شرط وهكذا كل هذا يعرف بعلم النحو ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى ولكن ولكن لابد من النظر لها هنا في ان اذا ولو - 00:11:11

يقول لك يعني الكلام على ادوات الشرط كلها لا يتسع في هذا المختصر لأن هذا الكتاب مختصر. آآ تلخيص لكن يقول اذا اردت التفصيل فعليك بالرجوع الى باب ادوات الشرط التي تدرس اين؟ في جواز الفعل المضارع في علم النحو. يقول لك اذا - 00:11:28

توسيع ترجع هناك لكن هناك ثلات ادوات لابد ان ننظر نحن فيها بالاغيون لابد ان ندرسها هنا في علم البلاغة. لأن لها مزيد سلام قد لا تجده في علم النحو. ما هي هذه الادوات الثلاثة التي لابد ان ننظر فيها ان - 00:11:48

واذا ولو هذه الثلاثة لابد ان ندرسها نحن البلاغيون او يجوز ان تقول بالاغير على الاختصاص لذلك بين ذلك فقال ولكن لابد من النظر هنا في ان اذا ولو. فان اذا يشتراكان في ماذا؟ قال للشرط - 00:12:05

في الاستقبال كلها يدل على الشرطية وكلها يدل على زمن الاستقبال. انت عندما تقول انتوا ذاكر تنجح او اذا تذاكر تنجح كلها فيه تقييد بالشرط فهذا فعل شرط وهذا جواب شرط وكلها فيه ايضا دلالة على الزمن المستقبل فانت ان تذاكر في المستقبل تنجح في المستقبل - 00:12:24

وكذلك اذا اذا تذاكر اه لكن نعم ثم قال لكن اصل ان اصل ان الان سيبدا يفرق اذا هو يقول يشتراكان في الدلالة على الشرطية والזמן الاستخبار طيب ويختلفان في ماذا - 00:12:44

ويختلفان في ان ان اه عفوا ان تدل على اني لست متيقنا تدل على الشك بينما اذا تدل على اليقين كلها شرط كلها شرط وكلها استقبال اللهم بينهما من الفروق ان ان تستعملها اذا كنت شاكا - 00:13:05

واذا تستعملها اذا كنت جازما واضح فمثلا اذا كنت انت تشك في زيارتك لزياد ولا تدري هل ستزوره او لا؟ فتقول له ان زرتك نتحدث ان زرتك نتحدث هذا اذا انت كنت - 00:13:30

تشك في زيارتك لزيت لست متيقنا تستعمل ان اما اذا كنت متيقنا وقاطعا وجازما فعليك ان تستعمل اذا وتقول اذا زرتك نتحدث هذا اذا كنت ايش؟ متيقنا من سيارتكم له - 00:13:48

وهذا معنى قول العالمة الغزويني رحمة الله تعالى يقول لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط واصله اذا الجزم يعني الجزم بوقوع الشرط طيب ثم قال ولذلك اي لاجل هذه هذه القاعدة التي فرقنا فيها بين ان اذا ولذلك كان النادر موقعا لأن - 00:14:05 ولذلك كان النادر موقعا لأن وغلب لفظ الماضي مع اذا نعم ولذلك كان اي كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب كما

قلناه هو الشك. طيب هذا هو في الغالب لأن النادر يقطع بوقوعه - [00:14:42](#)  
يوم القيامة فإنه نادر لانه لا يحصل الا مرة وهو مقطوع به. طيب طيب اذا يقول ولذلك كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في  
[الغالب موقعاً لأن موقعاً لأن - 00:15:05](#)

ولأن اصل اذا الجزم بالواقع غلب لفظ الماضي. لدلالته على الواقع قطعاً نظراً إلى نفس اللفظ وان نقلها هنا الى معنى الاستقبال يعني هو هو يقول انه اذا عرفت ان ان للشك واذا الجزم يقول فهمت لماذا كان النادر موقعاً لأن - [00:15:25](#)  
الشيء الذي يندر وقوعه يستعمل له ان وغلب نقض الماضي غلب لفظ الماضي مع اذا لماذا؟ لأن الماضي قد وقع وانتهى. فلذلك هو مجزوم به. فلذلك يناسب ان معه اذا واضح - [00:15:50](#)

الآن سيذكر اية كريمة فيها دليل على ان اذا للجذم وان للشك. قال نحو قوله تعالى اذا جاءتهم الحسنة تقال لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه انظر عندما تكلم عن الحسنة - [00:16:07](#)

استعملوا اذا وعندما تكلم عن السيئة استعمل ان طيب لماذا؟ سترى الان في تفسير هذه الآية الكريمة الشرح يقول اذا جاءتهم جاءت من جاءت قوم موسى جاءتهم ماذا؟ الحسنة مثل ماذا؟ يعني الامر طيبة الجيدة مثل الخصب - [00:16:27](#)  
والرخاء والغنى ونحو ذلك. الامن والامان اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه اي هذه مختصة بنا ايش يعني؟ يعني نحن مستحقوها نحن مستحقوها طيب وان تصبهم سيئة هنا التي هي لعدم الجذم - [00:16:50](#)

وان تصبهم سيئة مثل ماذا؟ يعني جذب بلاء فقر ماذا يفعلون؟ يتطيروا يتشارموا بموسى ومن معه من المؤمنين ما هو الشاهد الان في هذه الآية الكريمة؟ طبعاً موضع الشاهد واضح وهو انه استعمل في الحسنة اذا وفي السيئين. طيب لماذا؟ ما هو ما هي النكتة البلاغية - [00:17:15](#)

قال جيء في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لاحظ جاءتهم جاء فعل مضارع اياً فيما في السيئة استعمل مضارع تصب واستعمل له ايش؟ ان طيب لماذا هذا - [00:17:35](#)

قال جيء في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان المراد الحسنة المطلقة التي حصولها مقطوع به ولهذا عرفت الحسنة تعريف الجنس انه يقول اذا جاءته الحسنة يعني الحسنة الكاملة المعروفة - [00:17:54](#)

طيب. ولهذا عرفت الحسنة تعريف الجنس اي الحقيقة. الحسنة اذا جاءتهم الحسنة الحقيقة. لأن وقوع الجنس كالواجب لكثرة اتساعه لتحققه في كل نوع والله عز وجل رحمته تغلب غضبه الخير الموجود في العالم - [00:18:16](#)

اكثر من الشر الموجود في العالم بلا شك يعني خيرات الله عز وجل على على الكون وعلى البشر هي اكثر من وجود الشر طيب قال لان وقوع الجنس كالواجب لكثرة اتساعه لتحققه في كل نوع بخلاف النوع - [00:18:37](#)

قال وجيء في جانب السيئة بلفظ المضارع. اذا يعني باختصار شديد قبل ان ننتقل الى السيئة لماذا استعمل ايداب مع الحسنة؟ نقول لان وقوعها متيقن نزول يعني هل يخلو انسان من نعمة - [00:18:58](#)

هل يخلو انسان من نعمة وحسنة الجذب او عفواً كالخصب والرخاء والصحة ونحو ذلك. حتى الانسان المريض فهو فيه شيء صحيح. ليس كل ما فيه معلول او اه قد قد يصاب في في يده لكن في يده اليمنى لكن في يده الاخرى سليمة. بقيا جسده كامل سليم - [00:19:13](#)

طيب فالهم انه آآ الواقع الحسنة متيقن به وهو الاكثر. فلذلك استعمل له ايداء بينما حصول البلاء بالنسبة للانسان طيب مشكوك فيه ونادر الواقع وقليل ولذلك استعمل له ان لهذا قال وجيء في جانب السيئة بلفظ المضارع مع ان - [00:19:38](#)

لما ذكر بقوله والسيئة نادرة بالنسبة اليها. اي بالنسبة الى الحسنة المطلقة. ولهذا نكرت السيئة. يعني لاحظ الملاحظ الثاني عندنا الحسنة في الآية معرفة. بينما السيئة منكرة. لماذا؟ هذا تكير تقليل - [00:20:02](#)

تنكير تقليد والنكرة والاسم قد ينكر لقلته كما تقدم معنا تقدم في هذا الكتاب وفي غيري التنكير هنا يفيد التقليل بينما عرف الحسن بال حتى يدل على أنها الحسنة الحقيقة - [00:20:24](#)

طيب الكاملة التي يعني يكتر وقوعها اذا لاحظوا سبحانه الله كيف يعني اختلف التعبير من شق الى شق اخر؟ في جانب الحسنة عرفها. وهناك نكارة سيئة. في في الحسنة جاء - 00:20:42

ابي اذا في السيئة جاء بان. في الحسنة جاء بالماضي. في السيئة جاء بالمضارع. هل تظنين ان هذا كله اه عبث او صدفة لا يمكن لا يمكن هذا ليس عشوائيا - 00:20:57

هذا تنزيل من الله عظيم حكيم تعليم آآخبير سبحانه وتعالى طيب قال ولهذا نكرت السيئة لتدل على التقليل. اذا الخلاصة اذا تستعملها عند الجزم وان تستعملها للشك. طيب قال نعود الان الى غزوين. قال النحو قوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه - 00:21:12

لان المراد يقول غزويني لان المراد الحسنة المطلقة التي حصل لها مقطوع به ولهذا عرفت تعريف الجنس يعني الحقيقة والسيئة نادرة بالنسبة اليها اي الى الحسنة. ولهذا نكرت اي تنكير يدل على التقليد ثم قال - 00:21:43

وقد تستعمل ان في الجزم هذا الان نقلب وهذا كما تقدم معنا الذي هو استعمال الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. الظاهر ان ان للشك واذا للجزم. صح قال لك احيانا العرب تعكس - 00:22:07

تجاهلا يعني هو المتكلم يعرف القاعدة لكنه يظهر جهل يظهر جهل بالحال وبالمكان. كان يجب ان يستعمل اذا انها للجزم فاستعمل ان لماذا؟ ليظهر لك انه جاهل قال وقد تستعمل ان في مقام الجسم بوقوع الشرط. لماذا؟ تجاهلا - 00:22:25

اذا سئل العبد عن سيده وهو يعلم مكانهم سئل عبد عن سيده اين سيدك؟ وهو يعلم مكانه انه في البيت ويقول ان كان فيها يعني ان كان في الدار اخبرك - 00:22:52

طيب لماذا استعمل ان؟ ليست الا الشك؟ بل. طيب كان يجب ان يستعمل اذا لانها الجزم والعبد يعلم اينما كان سيده بالتحديد. ولا يشك وانما جازم نقول تجاهلا من العبد يتتجاهل خوفا من السيد مثلا - 00:23:10

واضح؟ او من غيره؟ فهو له حاجة في نفسه جعلته يستعمل ان التي هي للشك ليظهر التجاهل بأنه ليس متيقنا من وجود او من مكان سيده. هذا تجاوز العارف تجاهل العارف. ثم قال - 00:23:27

او لعدم جزم المخاطب بوقوع الشرط. فيجري الكلام على سنن اعتقاده. كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل؟ وانت تعلم انك صادر كان يجب ان تقول اذا صدقت فماذا تفعل - 00:23:47

طيب لكن تنزلا معك المقام مناظرة تنزلا معك لنفترض اني كاذب او اني مخطئ. لذلك ساتنزل معك واستعمل التي تدل على على الشك فساقول لك ان صدقت في في كلامي فماذا انت فاعل - 00:24:05

مع علمك بانك ايش؟ بانك صادر. وهذا جميل جدا. الثالث قال او تنزيله اي لتنزيل المخاطب العالم بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم. لأن ما هو مقتضى العلم مقتضى العلم العمل - 00:24:21

كما قال الخطيب البغدادي في رسالته المشهورة اقتضاء العلم العمل يعني من مقتضيات العلم العمل واذا كان لا يعمل بعلمه اذا هو جاهل فتتعامل معه معاملة الجاهل. كقولك لمن يؤذني اباه - 00:24:41

انظر هو يؤذني اباه. اذا هو يعرف اباه ولا لا؟ يعرف. طيب ما ما مقتضى هذه هذه المعرفة وهذا العلم مقتضاه العمل. اي عمل؟ البر هذا هو مقتضى لكنه لم يكن بارا بابيه بل كان عاقا اذا لم يعمل بعلمه - 00:24:57

فعامله معاملة الجاهل الذي لا الذي لا يعرف مع انه يعرف واضح؟ فنقول له ان كان اباك فلا تؤذيه ان كان اباك فلا تؤذه هل هل احد يشك انه ابوه؟ لا احد يشك - 00:25:16

لماذا استعملت ان؟ نقول تنزلا للمخاطب العالم منزلة الجاهل. وهذا ايضا جميل جدا كما ترون الصورة التي بعدها قال او التوبيخ اي نستعمل الشك مكان اليقين للتوبيخ. اي لتعديل المخاطب على الشرط - 00:25:35

تعديل المخاطب هذا الشرط يعني على وقوع الشرط منه او اعتقاده اياه وتصویر ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح الا لفرضه اي فرض الشرط كما يفرض المحال لغرض من الاغراظ - 00:25:55

نحو قوله تعالى افنظرب عنكم الذكرى الكلام عن من عن المشركين. فالله عز وجل يقول اي انهم لكم هل تريدون منا؟ هل تريدون من القرآن ان يهملكم ولا يذركم - [00:26:17](#)

انهم لكم فلنضرب عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهي والوعيد صفحات اعراضا طيب ان كنتم قوما مسروفيين في من قرأ ان بالكسر فكونهم مسروفيين انظروا هنا. الشاهد هنا قوله ان كنتم قوما مسروفيين - [00:26:41](#)

في من قرأ ان بالكسر وهو نافع ومن معه. بينما قرأ الآباء بالفتح ان كنتم قوما مسروفيين يعني لأن كنتم اي افنظرب عنكم الذكر لأن كنتم؟ طيب المهم هنا ايش؟ انه قال ان كنتم قوم مسروفيين - [00:27:07](#)

معانا اسرافهم اه اسراف هؤلاء ليس مقطوع به؟ مقطوع به. مع ذلك استعمل له ان. هذا هو محل الشاهد. طب نريد ان نعرف لماذا؟ قال كونوا هم مسروفيين امر مقطوع به - [00:27:24](#)

لكن جيء بلفظ ان لماذا؟ لقصد التوبيخ. توبخ هؤلاء وتصوير ان الاسراف من العاقل في هذا المقام يجب الا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير المحالات يعني كالمسحيات. لاحتمال المقام على الآيات الدالة على ان الاسراف مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل اصلا. فهو منزلة - [00:27:42](#)

المحال والمحال وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيهه منزلة ما لا قطع بعده على سبيل سهلتي وارضاء العنان لقصد التبكيت. كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمان ولد فانا اول العبادين كنا نعلم - [00:28:07](#)

يقينا وقطعنا ان الله عز وجل ليس له ولد فلماذا كيف يقول الله عز وجل ان كان يعني على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان كان للرحمان ولد فانا اول العبادين هذا على سبيل التنزل للخصم - [00:28:29](#)

هذا في باب المناورة قد يقول الانسان في باب المناورة ما لا يقوله في مقام اخر. فهذا المقام هو مقام مناظرة على سبيل المسائلة رخاء العنان بقصد التبكيت تبكيت الخصم والمخالف - [00:28:43](#)

فلذلك تنزل معه وقال ان كان للرحمان ولد فانا اول رحمتي الصورة التي بعدها قال او تغلب غير المتصرف به اي بشرط على المتصرف به اي بالشرط كما اذا كان القيام قاطعي الحصول لزيد - [00:28:58](#)

في الوقت نفسه هو غير قاطعي لعمرو. اذا قيام قاطعي الحصول لزيد وغير قاطعي لعمرو فانت ماذا تفعل؟ تغلب غير المتصرف بالشرط على المتصل به الذي يعبر عنه العلماء بالتغلب - [00:29:25](#)

فتقول مثلا ان قمتما كان كذا لاحظ هنا انت تتحدث عن اثنين عن زيد وعمرو قيام زيت قاطعي فكان يجب ان اقول اذا لكن اذا نظرت الى عمرو فهو غير قاطعي - [00:29:41](#)

ويستحق ان استعمل له ايش؟ ان طيب فاما اغلب ما استطيع استعمل اثنين ما استطيع ان اقول ان اذا قمت ما كان كذا ما استطيع فلا بد من اختيار واحد فرأوا ان نختار ان - [00:29:56](#)

التي هي للشك وتغلبها. كما قالوا الابوان يقصدون اب وام تغلب الاب قمران يخرج شمس القمر غلبوا القمر العمran يقصدون ابو بكر وعمر مع ان ابو بكر اشرف وافضل لكن غلبه عمر - [00:30:11](#)

فانه مفرد فان ابو بكر مركب اضافي. طيب المهم فهنا غلبو ايش؟ التغلب هذا باب طويل وكثير يعني في اللغة هنا غلبتنا لفظة ايش؟ الشك. قلناها على اليقين. فاستعملناها وقصدنا بها اثنين. احدهم مقطوع بقيامه وهو زيد. والآخر غير مقطوع بقيامه - [00:30:27](#)  
ان قمتما كان كذا ثم قال وقوله تعالى للمخاطبين المرتابين وان كنتم في غيب مما نزلنا على عبادنا طيب هنا ايش النكتة او اللفتة؟  
هنا ان الله عز وجل يقول وان كنتم في ريب - [00:30:45](#)

طيب اليسو هم قطعا في ريب المخاطبون الان من هم المشركون طيب هل المشركون يجزمون بکذب القرآن الظاهر انهم في شك كما قال القرآن عنهم بل هم في شك طيب وفي ايات كثيرة انهم لا يجزمون بخطأ القرآن وانما هم في شك من القرآن - [00:31:11](#)  
لا يدرؤون ما هو هل هو حق ام باطل طيب طبعا كثير منهم يدعى هذا بعضهم قد يكون يظهر خلاف ما يبطل فهو يجزم في قلبه انه حق لكنه يظهر انه شاك. طيب - [00:31:39](#)

المهم الان هو الاشكال ايش؟ ان القرآن يتكلم عن هؤلاء الشاكين مع ان شكه متيقن منه فكان الظاهر ان يقول واذا كنتم في ريب مما نزلنا على عبده لفافاتوا بسورة - 00:31:52

لان شكه مجازم بحصوله لكنه استعمل ان التي هي للشك فقال وان كنتم في شك وان كنتم في ريب وان كنتم في ريم مما نزلنا على عبده الى اخره طيب فافعلوا كذا وكذا - 00:32:09

هذه الاية يقول عنها المؤلف يحتملها يعني يحتمل ايش؟ قال يحتمل ان يكون للتوبخ والتصوير المذكور طيب كيف يعني التوبخ والتصوير المذكور؟ يعني يقول تكون هذه الاية بالضبط مثل قول الله عز وجل افنضر عنكم الذكر صفا ان كنتم قوم مسرفين الذي - 00:32:30

قلناه هناك نقول هنا. يكون الغرض هو التوبخ والتصوير المذكور طيب ويحتمل الاحتمال الثاني قال وان يكون لتغليب غير المرتابين على المرتابين. يعني ان قريشا ان هؤلاء القوم الذين خاطبهم القرآن - 00:32:52

هم اصناف هم صنفان فيهم صنف شاك في صدق القرآن وفي صنف لا يعرف الحق ولا يشك وانما ينكر عنادا واضح؟ ففيهم هؤلاء وفي مهاولات فاما فعل القرآن؟ غالب الشاكين على غير الشاكين كما فعلنا بالظبط في قصة زيد وعمرو - 00:33:10

قلنا زيد مجازم بقيامه وعمرو غير مجازم بقيامه فغلبنا عمرو على زيد فقلنا ان ضممتا. كلام عجيب جدا ودقيق وخطير انظروا ماذا يقول. قال قوله تعالى للمخاطبين المرتহبين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدها الى اخره قال يحتملها اي يحتمل. واحد ان يكون للتوبخ والتصوير المذكور - 00:33:36

كأنه يوبخهم على هذا الشك في القرآن. كيف تشكون مع اشتمال المقام على الآيات الدالة على صدق القرآن فهذا مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال - 00:34:04

الاحتمال الثاني قال هو ان يكون لتغليب غير المرتহبين على المرتহبين. لانه كان في المخاطبين قريش وغيرهم او العرب من يعرف الحق عندما ينكر عنادا فجعل الجميع كأنه لا ارتيا بهم - 00:34:23

كلهم جعلوا في سلة واحدة وها هنا بحث يعني اشبه بالاعتراض على هذا الكلام انظروا ان شئتم كلام السعد رحمة الله تعالى. طيب ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى والتغليب يجري في فنون يعني والتغليب باب باب واسع باب واسع في اللغة - 00:34:39

والتحليل هو مجاز مرسل علاقته الجزئية او المصاحبة. او هو من قبيل عموم المجاز ثم قالوا القمران يعني الشمس قمر الولدان اذا كان اذا كنت تقصد اه لا الوالدان نعم والذى يلدكم؟ واحد. وهي الام. لكن قول الوالدان. كذلك القمران شمس القمر - 00:35:10

آ الاسودان التمر والماء كثير جدا في اللغة لذلك قال والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة في تراكيب واساليب واعتبارات احوال طيب كقوله تعالى وكانت من القانطين كيف قال يتكلم عن من؟ يتكلم عن مريم عليها السلام - 00:35:34

طبع لماذا لم يقل وكانت من القانتات؟ نتحدث عن امرأة ماذا يقول وكانت من القانطين قانتين جاء ابو بكر سالم الكلام عن مريم واضح انا اعلم انك ربما قرأتها مئة مرة لن تنتبه لها. وهذا يعني هذى وظيفة العلماء انهم ينبهونك على الخطايا - 00:36:00

فنقول هذا من باب التغليب لأن لان القانطين فيهم رجال وفيهم وفيفهم انان فغلب غالب الرجال على الاناث غلبوا فغلب الذكر على الانثى بان اجري الصفة المشتركة بينهما وهي القنوت على طريقة اجرائهما على الذكور خاصة. فاذا قنوت مما يوصف به الذكور والاناث - 00:36:22

اللحوظ القانطين انا يجري على الذكور فقط. طيب ما نكتة هذا التغليب؟ لماذا فعل هذا قالوا الاشعار بان طاعتها لم تقتصر عن طاعة الرجال حتى ادخلت في التعبير عنه. يعني هي لم يعني ليست باقل من من الرجال الصالحين - 00:36:47

يريد ان ينبه الله عز وجل بان طاعتها طاعة مريم لم تقتصر ولم تنزل عن طاعة الرجال فلذلك وكانت من القانطين. يعني لا تستهينوا بها هي هي من جنس هي من جنس القانطين الذين فيهم رجال - 00:37:08

عليه السلام ولذلك يعني صرح آآكثير من اهل العلم منهم الامام القرطبي في تفسيره قال ان افضل امرأة على وجه الارض وعلى مر التاريخ منذ ان خلق ادم قيام الساعة. افضل امرأة هي مريم - [00:37:26](#)

افضل امرأة هي مريم عليه السلام ثم يأتي بعدها بقية النساء الكل يعنی امرأة فرعون وفي في الامة الاسلامية خديجة وعائشة وفاطمة اه بعد ذلك انظروا هنا سانقل لكم هذا النص من تفسير الامام القرطبي. هذی فائدة يا اخوان. فائدة - [00:37:44](#)

يقول الامام قرطبي رحمه الله تعالى في تفسيره قال ظاهر القرآن والاحاديث يقتضي ان مريم افضل من جميع نساء العالم. من حواء الى اخر امرأة تقوم عليها الساعة تخيلوا ثم بعدها في الفضيلة فاطمة - [00:38:14](#)

ثم خديجة ثم اسية بنت مزاحم امرأة فرعون انتهى كلامه رحمه الله تعالى من تفسيره فقط للفائدة. نعود الان الى كلام المصنف. قال والتغليب باب واسع يجري في فنون كثيرة قوله تعالى وكانت من القانطين - [00:38:34](#)

بينما كيف حصل التغليب هنا. غالب الرجال على النساء والا كان الاصل ان يقول وكانت من القانطين لكنه قال وكان من القانطين ثم قال وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون - [00:38:55](#)

قلب جانب المعنى على جانب اللفظ لأن كان القياس ان يقول هكذا بل انتم نعم نعم. قال ان القياس ان يقول يجهلون لأن الضمير عائد الى قوم يعني قوم يجهلون - [00:39:11](#)

لاظهوا يعني تجهلون ليست يعني مرتبطة بانتكم وانما هي مرتبطة بقوم طيب لانه ما عراب تجهلون جملة جاءت بعدها نكرة والجمل بعد النكرات نعود. يعني انتم قوم جاهلون هذا اصله هو نعت - [00:39:33](#)

طيب صفة هؤلاء القوم بأنهم جاهلون فلذلك هو يتكلم عن قوم والقسم اسم ظاهر واسم ظاهر في حكم الغائب كما تقدم معنا. فلذلك كان الاصل ان يقول بل انتم قوم يجهلون - [00:39:51](#)

بل انتم قوم يجهلون بالياء لأن الياء هي الموضعية للغائب والضمير يعود على قوم وقوم لفظه لفظ الغائب. لماذا؟ لانه اسم ظاهر.

اسم مظهر لكنه في المعنى هذا طبعا من ناحية اللفظ. اذا من حيث اللفظ كان ينبغي ان يقول بل انتم قوم يجهلون - [00:40:09](#)

هم يجهلون صحق قوم يجهل ثم تقول الطلاب يلعبون هل تقول الطلاب تلعبون تقول الطلاب يلعبون تقول الطلاب تلعبون ام يلعبون يقول الطلاب يلعبون كذلك القوم يقول القوم - [00:40:31](#)

يجهلون هذا هو الظاهر. هذا هو القياس كما يقول المصنف. هذا اذا مشى على ايش؟ هذا اذا نظرنا الى اللفظ طيب اذا نحن عندنا لفظ وعندنا معنى - [00:40:58](#)

اذا نظرنا الى اللفظ كان ينبغي قياسا ان يقول بل انتم قوم يجهلون اذا نظرنا الى المعنى ما هو المعنى؟ قال لكنه في المعنى عبارة عن المخاطبين عبارة عن المخاطبين - [00:41:12](#)

عندما قال انتم فغلب جانب الخطاب هذا هو المعنى غالب جانب الخطاب على جانب الغيبة فاستعمل له تجهلون طيب هذا مثال ثان للتغليب. المثال الثالث قال اذا في الاية الثانية غالب جانب الخطاب على جانب الغيبة - [00:41:29](#)

في قصة مريم عليها السلام غالب الذكور على جانب الاناث للنكتة التي ذكرناها. طيب الاية الثالثة قال ومنه اي من التغليب ابوان. لأن هو ليس ابوان هو اب واحد - [00:41:53](#)

اذا فككت هذا المثنى يصبح اب وام لذلك هذا الوضع يقال له في علم النهو. يقال له ملحق بالمثنى. هو ليس مثنى حقيقيا وانه ملحق بالمثنى ابوان للاب والام ونحوه كالعمررين - [00:42:09](#)

لابي بكر وعمر رضي الله عنهمما هو ليس ليس اسمه ليس عمر وعمر وانما ابو بكر وعمر والقمرین للشمس والقمر. وذلك بان يغلب احد المتصاحبين او المتشابهين على الآخر. بان يجعل الآخر متفق - [00:42:25](#)

له في الاسم. هذا هو ضابط ايش؟ هذا هو ضابط التغليب. ثم يثنى ذلك الاسم الذي اخترناه واحد منها نأخذ عمر ثم فنقول عمران نأخذ قمر فقط ونترك شمس وننتهي ونقول قمران. ثم يثنى ذلك الاسم ويقصد اليهما جميما - [00:42:43](#)

ونقصد بالقمرين الاثنين معا فمثل ابوان ليس من قبيل قوله تعالى وكانت من القانطين. كما توهمن بعضهم. هذا توهمنه من؟ الزوزني

- في شرحه على التلخيص. لأن الابوة ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت. فالحاصل أن مخالفة الظاهر في مثل القانتين من جهة

00:43:03

الهيئة والصيغة يعني من جهة الوزن. لأن وزن قانتين غير عن وزن قانتات طيب وفي مثل ابوان من جهة اللفظ بالكلية طيب يعني  
هذا هو هذا اعتراض من السعد على هذه المسألة التي ذكرها - 00:43:24

اللوزاني في شرحه طيب ثم قال المؤلف رحمة الله تعالى نعود الى القزويني قال ولكونهما رجع الان يتكلم عن مازا مرة اخرى؟ عن ان واذا قال ولكونهما لتعليق امر بغيره في الاستقبال. كما قلنا يتفقان ان واذا يتتفقان في تعليق امر بامر - 00:43:42  
المذاكرة بالنجاح تعليق امر بامر سيحصل متى؟ في المستقبل حصول مضمون الجزاء وهو النجاح بغيره وهو حصول مضمون الشرط  
وهو في مثالنا ايش؟ المذاكرة طيب متى سيحصل؟ في الاستقبال قال ولكونهما لتعليق امر بغيره في الاستقبال كان كل من جملتي - 00:44:11

كل فعلية استقبالية كان كل من جملتي كل اي من ان واذا فعلية استقبالية طيب ولا يخالف ذلك لفظا ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة الا لنكتة طيب يقول ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة - 33:44:00

لامتناع مخالفة مقتضى الظاهر من غير فائدة. وقوله لفظا اشاره الى ان الجملتين وان جعلتا وان جعلت كلتاهم او احداهما اسمية وفعالية مظوية فالمعنى عن الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني الان فقد اكرمتك امس معناه ان تعتمد باكرامك اي ايي الان فاعتذر  
باكرامي - 00:45:05

طيب هل يخالف ذلك؟ هل تأتين لغير الاستقبال؟ قال لك نعم لكن لا بد ان تكون هناك نكتة - ٢٨:٤٥:٠٥

اذا نقول تستعمل ان في غير الاستقبال قياسا مطرودا مطرودا مع كان مع كانا طيب هذا هو الموضع الاول. من مواضع استعمال ان لغير الاستقبال والمراد بغير الاستقبال هنا هو الماضي حقيقة - 00:45:51

يعني الأفضل معنى وذلك اذا قصد بها تعليق الجزاء على حصول الشرط في الماضي طيب ومثاله قوله تعالى وان كنتم في ريب وان كنتم في ريب فلا يقال ان هنا للاستقبال لا وانما هو يخبر بحصول الري في الزمن الماضي معلقاً باسلوب الشر - 00:46:14  
مثال اخر الله عز وجل يقول وان كنتم في شك كمان مرة اذن من الموضع التي يستعمل لها ان وتكون لغير الاستقبال متى؟ واحد مع كان بالتحديد طيب مع لفظة - 00:46:35

وهذا يكون قياسا مضطربا لك ان تقيس عليه. الموضع الثاني قال وبعد واو الحال لمجرد الوصل والربط دون الشرط. نحو زيد وان  
كثرا له بخيل اصلا كلام زيد بخيل مبتدأ وخبر - 00:46:51

جملة جئنا بهذه الجملة في الوسط المعتبرة وهي قولنا وان كثر ماله وعلقناها بالشرط تمام؟ وهذا الواو واو الحال فالجملة حالية  
هل هنا المقصود هو الاخبار بك آآا بن بان هذا المال سيكتثر في الزمن المستقبل هل هنا الشرط معلق بالمستقبل؟ لا - 00:47:09  
اذا ليس فيه دلالة استقبال وانما هو هنا هو مجرد وصل وربط شيء بشيء ولا يدل على ماذا؟ ليس فيه دلالة على استقبال كما هو  
واضح مثل زيد وان كثر ماله اي وان كان ماله كثيرا الان هل هو حاله ان ماله كثير - 00:47:33

في الماضي والآن طيب وقد يستمر ايضا الا انه بخيل اذا الغرض هنا من ان اه وهو مجرد ماذا؟ الرابط والوصل اي وصل ما بعدها وهو الجملة الحالية بما قبلها وهو صاحبها. المراد انها للوصل مع الواو لان لا انها مفيدة للوصل وحدها - 00:47:54

طيب كأنه حتى هنا يعني الشرط ملغي لذلك يقول دون الشرط مثال اخر وعمرو وان اعطي جاهها لئيم عمر وان اعطي جاهها لئيم هذا ايضا ليس . فيه دلالة على استقاما - 00:48:22

طيب ثم قال السعد قال وفي غير ذلك قليلاً يعني اذا الموضع الاول مع كان الموضع الثاني بعد واو الحال قد ما تكون ان الاستقبال.  
الموضع الثالث يقول وفي غير ذلك قليلاً اي قد يكون لغيري كان ولغيري وغير بعد واو الحال - 00:48:41  
لكن هذا قليل كقوله وهو ابو العلاء المعربي يقول فيا وطنی ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لسانك لساكنك البال فيا وطنی ان

فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال - 00:49:02

طيب آآ الشاهد في البيت قوله ان فاتني بك سابق فانها مستعملة في الماضي لفظاً ومعنى وهذا ايش؟ هذا قليل. لأن قلنا نحن الاصل في في ان تكون في الاستقبال. مثلها مثل الايذاء - 00:49:22

ومعنا بيت بالعلاء وهو ذكره في ديوانه المعروف في سقط الزند يقول ان كان زمن سابق فوت على الاقامة في وطني وتولاه غيري فلا لوم علي لاني تركته من غير عيب. فلتطلب نفس ذلك الساكن ولينعم بالا. فيا - 00:49:46

وطنا ان فاتني بك سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال ومن ضمن هذه القصيدة يقول فيها ايضاً ولو استطع اتيك في الحشر زائراً وهيئات او فهيمات فلي يوم القيمة اشغال - 00:50:05

الله المستعان. طيب آآ قال الان نعود الى القزويني. قال ولا يخالف ذلك لفظاً الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب المتأخدة في حصوله نحو ان اشترينا كان كذا - 00:50:28

ان اشترينا كان كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء يعني انه مع ان اسباب منعقدة وستحصل وهو ابرز غير الحاصل وهو يعني انه لم يحصل الشراب بعد في معرض الحاصل كانه قد حصل لقوة - 00:50:52

لان اسباب انعقاد الشراء موجودة اشترينا كان كذا وكذا فهنا آآ جاء باشترينا بصيغة الماضي بصيغة الماضي انه كأنه قد اشتري وحصل لان اسباب الشراء موجودة السلعة موجودة والماء موجود خلاص سبتم الامر - 00:51:16

قال او كوني ما هو للواقع كالواقع هذا عطف على قوة الاسباب طيب طيب ثم قال او التفاؤل او اظهار الرغبة في وقوعه اي وقوع الشرط. نحو ان ظفرت او ان ظفرت كلاهما يصح ان ظفرت بحسن العاقبة - 00:51:48

طيب فهو المرام اي فهو المطلب هذا يصلح مثلاً للتتفاؤل والاظهار الرغبة ثم بين هذا كيف يكون ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل هذا يحتاج الى شرح. شرح القزويني فقال فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره ايه. دائمًا اذا كنت -

00:52:19

اذا كان هناك شيء تبحث انت عنه تطلبه فانت دائمًا تتصوره في ذهنك اه يكثر تصوره اي تصور الطالب ايه اي ذلك الامر. فربما يخيل ذلك الامر اليه حاصلاً. فيعبر عنه بلفظ الماضي - 00:52:47

وما حصل الى الان مفروض يعبر بالمستقبل فعل مضارع لكن تأتي انت بلفظ الماضي كأنه قد حصل وانتهى من كثرة تفكيرك فيه حتى انك تشعر انه قد حصل وانتهى وعليه اي على استعمال ماضي مع ان لاظهار الرغبة في الواقع ورد قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصن - 00:53:03

لم يقل ايش؟ ان يردن مع ان هذا الظاهر لان هذا الشيء مستقبلي فكان ينبغي او كان الظاهر ان يأتي بفعل الاستقبال وهو المضارع فيقول ان يردن تحصنا اي في المستقبل - 00:53:25

لكنه استعمل له الفعل الماضي. لماذا؟ لاظهار الرغبة في الواقع لان الشريعة تشوف وترغب في ان يقع هذا وهو العفاف من النساء والتعرف عن الزنا ثم قال السكاكي اي قال السكاكي وهذا اسلوب يكثر في المتون انهم يأتون باسم العالم ثم يحذفون قال منه وهذا كثير جداً - 00:53:40

فيقول لك هكذا مثلاً مباشرة الغزالى يعني قال الغزالى هنا ايضاً السكاكة اي قال السكاكي او للتعریض يعني ابراز غير الحاصل شيء لم يحصل نخرجه للمتكلم في سورة الحاصل فهو اما لما ذكر من الاغراض التي تقدمت واما للتعریض. كيف تعریض؟ بان ينسب الفعل الى احد - 00:54:13

والمراد غيره ينسب الفعل الى واحد والمراد غيره. نحو ماذ؟ نحو قوله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت الخطأ ظاهره انه خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:54:36

طيب لمن اشركت النساء هنا تاء الخطاب ظاهرها انها للنبي صلى الله عليه وسلم لمن اشركت ليحبطن عملك قال فالمحاطب هنا من هو؟ النبي صلى الله عليه وسلم طيب وعدم اشراكه - 00:54:53

مقطوع به ولا مشكوك فيه؟ والعياذ بالله لا شك انه مقطوع به الله عز وجل حمى رسوله عليه الصلاة والسلام من الشرك في الجاهلية وفي الاسلام فكيف استعمل له ان - [00:55:09](#)

قال وايضا السؤال الاهم هو لماذا استعمل له اللفظ الماظي لمن اشركت اشرك ماضي لم يقل اه لمن تشرك في المستقبل لم يأتي بالمضارع وانما جاء بالماضي لماذا؟ قال لكن جيء بلفظ الماضي ابرازا للاشراك في معرض الحال - [00:55:24](#)

مع انه لم يحصل حاجة لله على سبيل الفرض والتقدير. يعني لو فرض انه حصل هذا لو فرض لكنه لن يحصل. لكن لو فرض على سبيل الفضل والتقدير طيب لماذا طيب ما النكتة؟ قال تعريضا - [00:55:47](#)

بمن صدر عنهم الاشراك بانه قد حبطت اعماله يعني الله عز وجل كانه يقول اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد اشرف الخطأ والمشي على وجه الارض لو حصل منه والعياذ بالله الشرك لحط عمله. فكانه يقول اعلموا انتم واولاك على طريقة العرب ايها يعني - [00:56:03](#)

يا جارة يعني واسمه يا جارة. كانه يعرض بالمرشحين ويقول بما بالكم انتم الذين لا لا تزنون شيئا وليس لكم قدر. ما تظنون ان الله فاعل بكم اذا وقع منكم الشرك - [00:56:23](#)

ولن يحيط ابني ابني انني الان تحبط اعمالكم قال تعريضا بما صدر عنهم الاشراك بانه قد حبطت اعمالهم. او حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد مثل اخر تكريبي للایة كما اذا شتمك احد فتقول - [00:56:38](#)

والله ان شتمني الامير لاضرmine والله ان شتمني الامير لاضرmine فكيف بمن؟ فكيف بمن دون الامير فاذا كان هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بمن هو دون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:55](#)

قال ولا يخفى انه لا معنى للتعریض بمن لم يصدر عنهم الاشراك وان ذكر المضارع لا يفيد التعریض لكونه على اصله هذا الان اه اعتراض من من؟ من السعد. على كلام السكاكيين - [00:57:15](#)

ولما كان في هذا الكلام نوع خفاء وضعف نسبه الى السكاكيين. لا حول ولا قوة الا بالله والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظيره لمن اشركت في التعریض لا في استعمال الماضي - [00:57:30](#)

مقام المضارع في الشرطي للتعریض قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون. اذ لولا التعریض لكان مناسب ان يقال واليه ارجعوا. كما تقدم معنا في الكلام عند التفاتات الذمار. على ما هو الموفق للسباق - [00:57:50](#)

ثم قال ووجه حسنه اي حسن هذا التعریض اسماع المتكلم المخاطبين الذين هم اعداء الحق. آآ الذين هم اعداؤه الحق. الحق هذا المفعول الثاني لاسماعيل اسماع المتكلم المخاطبين هذا هذا المفعول الاول اسماعهم ماذا؟ الحق - [00:58:09](#)

فيريد الله عز وجل ان يسمعهم الحق من خلال مخاطبته للنبي صلى الله عليه وسلم. على وجه لا يزيد ذلك الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه ترك التصريح بنسبيتهم الى الباطل - [00:58:32](#)

ويعين ويعين اي على وجه يعين على قبوله اي قبول الحق. بلا شك انت عندما تريد ان تهدي احدا فتجعل الكلام لغيره وانت تقصد هذه المقام هذا الطف ادعى لقبوله للحق من ان توجه له الخطاب مباشرة بلا شك. ستقول لي طيب احيانا القرآن يوجه له بالخطي مباشرة؟ نقول نعم لكل مقام مقال - [00:58:47](#)

هذا المقام هكذا في غير المقامات يواجههم ويوبخهم قال على وجه يعين على قبولها قبول الحق لكونه اي لكون ذلك الوجه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريده المتكلم لهم الا ما - [00:59:10](#)

لنفسه نفف عند الكلام على لو هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحه اجمعين - [00:59:25](#)